

المعالجة الإعلامية للبودكاست السياسي في الجزائر من خلال المواقع

الإخبارية المحلية -دراسة تحليلية للشروق أونلاين والنهار أونلاين

Media treatment of political podcasts in Algeria through local news websites: An analytical study of: Al-Shorouk Online and Al-Nahar Online

سليمة بن تومي^{1*}، وداد سميشي²

Salima BENTOUMI^{1*}, Widad SEMICHI²

¹ جامعة قسنطينة3 - صالح بونيندر، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث و الترجمة، (الجزائر)

Salima.bentoumi@univ-constantine3.dz

² جامعة قسنطينة3 - صالح بونيندر (الجزائر)، مخبر الاتصال الرقمي و تكنولوجيايات الإعلام، (الجزائر)

widad.semichi@univ-constantine3.dz

تاريخ النشر: 2024/07/04

تاريخ القبول: 2024/06/26

تاريخ الإرسال: 2023/05/18

Abstract

The study aims to analyze the nature of the treatment of local news websites, represented by the two sites Al-Shorouk Online and An-Nahar Online, of the subject of political podcasts in Algeria. This study concluded that there is a fundamental difference in the nature of the media treatment of the two sites under study, between supporters and opponents, through the direction and features that were employed, as each site worked on using various persuasive methods in order to enhance and support its position on the subject. **Keywords:** media treatment, political podcasts, news websites, analysis of media frameworks.

ملخص:

تهدف الدراسة إلى تحليل طبيعة معالجة المواقع الإخبارية المحلية، المتمثلة في موقعي الشروق أونلاين والنهار أونلاين لموضوع البودكاست السياسي في الجزائر. وقد خلصت هذه الدراسة إلى وجود اختلاف جوهري في طبيعة المعالجة الإعلامية للموقعين محل الدراسة بين مؤيد ومعارض، من خلال الاتجاه والسمات التي تم توظيفها، حيث عمل كل موقع على استخدام مختلف الأساليب الإقناعية من أجل تعزيز ودعم موقفه من الموضوع. **الكلمات المفتاحية:** المعالجة الإعلامية، البودكاست السياسي، المواقع الإخبارية، تحليل الأطر الإعلامية.

* المؤلف المرسل.

1. مقدمة

أتاحت الأنترنت العديد من الفرص أمام الأفراد، للتفاعل وفتح ساحات النقاش وكذا نقل انشغالاتهم على الشبكات الاجتماعية الالكترونية. فأبرزت أشكالاً جديدة للتواصل، ولا يسعنا الحديث عن مفرزات الإعلام الجديد دون التطرق إلى البودكاست الذي أصبح يشكل نقطة التقاء بين مختلف التقنيات والاستخدامات والمحتوى¹.

ولقد زادت شعبية هذا النوع من المحتوى خصوصاً في فترة الانتخابات التشريعية والمحلية في ماي ونوفمبر، حيث أتاح البودكاست مجالاً جديداً للتعبير عن الآراء ونقد الأوضاع السياسية في الجزائر، فشكل بذلك محور اهتمام ولدى جموع السياسيين والإعلاميين وانقسموا بين مؤيد ومحايد ومعارض.

ومما لا شك فيه أن وسائل الإعلام بما فيها المواقع الإخبارية لها دور مهم في تأطير القضايا وكيفية إبرازها للجمهور. ولهذا سنحاول في هذه الدراسة الوقوف على طبيعة المعالجة الإعلامية لموقعي الشروق أونلاين والنهار أونلاين للبودكاست السياسي في الجزائر وكيفية تقديمه للجمهور. وعليه نطرح التساؤل التالي: كيف عالج الموقعين محل الدراسة، البودكاست السياسي في الجزائر خلال الفترة 2017/04/01-2018/04/01؟

1.1 تساؤلات البحث:

- ما نوع الوسائط المتعددة التي وظفتها عينة الدراسة في معالجتها لموضوع البودكاست السياسي في الجزائر؟
- ما الخدمات التفاعلية المرافقة للمضامين الإعلامية للموقعين عينة الدراسة الخاصة بالبودكاست السياسي في الجزائر؟

- ما هو إطار معالجة الأخبار الخاصة بالبودكاست السياسي في الجزائر من خلال عينة الدراسة؟

- ما هي السمات التي أطلقتها عينة الدراسة على صانعي المحتوى " البودكاسترز " في الجزائر؟

- ما هو اتجاه معالجة مواضيع البودكاست السياسي في الجزائر من خلال الموقعين محل الدراسة؟

- فيم تتمثل الأساليب الإقناعية المستخدمة من قبل الموقعين عينة الدراسة عند التطرق لموضوع البودكاست السياسي في الجزائر؟

2.1 اهداف البحث:

تتمحور أهداف هذا البحث حول فهم طبيعة المعالجة الإعلامية لموضوع البودكاست السياسي في الجزائر من خلال موقعي : الشروق أونلاين والنهار أونلاين، وذلك من خلال الوصول إلى إجابات منطقية للإشكالية والتساؤلات الفرعية التي تم طرحها.

2. مفاهيم البحث

1.2 المعالجة الإعلامية:

- اصطلاحاً: هي الكيفية التي تقدم بها وسائل الإعلام القضايا والموضوعات من خلال الإبراز أو التجاهل والإهمال²، وذلك بغرض إيصال رسالتها إلى الجمهور وإحداث التأثير³.

- إجرائياً: يقصد بها طريقة تناول وعرض موقعي الشروق أونلاين للبودكاست السياسي في الجزائر شكلاً ومضموناً.

2.2 البودكاست السياسي:

- اصطلاحا: بالنسبة للبودكاست كمصطلح فهو مركب لكلمتين: POD نسبة إلى مشغل الصوت Ipod، و Cast نسبة إلى Broadcasting وتعني البث. وبالتالي يصبح المعنى المركب للمصطلح: البث الصوتي. وهو عبارة عن ملفات صوتية يتم إنتاجها وتسجيلها وإتاحتها رقميا مباشرة أو تحميلها للاستماع مرة أخرى حسب الرغبة⁴.
لكن اليوم أصبحنا ننظر للبودكاست نظرة مختلفة عن سنة 2004، فهو لم يعد يعتمد على الصوت فقط لكنه أصبح تقنية قائمة على الشاشة والمزيد من المكونات المرئية⁵. ويعتبره البعض نمطا من أنماط التدوين الإلكتروني الذي يمثل صيغة من المحتوى الرقمي في شكله السمعي والبصري⁶. أما بالنسبة للبودكاست السياسي فهو تصنيف مبني على أساس الموضوع وطبيعة القضايا السياسية التي يتم التطرق لها ومناقشتها ضمن فيديوهات البودكاست.

- إجرائيا: هي تلك العروض التمثيلية في شكل مقاطع فيديو يصنعها بودكاستر، تبث عبر شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة عبر اليوتيوب، بحيث يتم من خلالها مناقشة القضايا السياسية في قالب هزلي أو جدي.

3.2 المواقع الإخبارية:

- اصطلاحا: هي المواقع المتاحة على شبكة الإنترنت، والتي تطرح نفسها كمشروع إعلامي متكامل⁷. وقد تكون تابعة لمؤسسات تقليدية أو بوابات إعلامية أو صحفا إلكترونية بحتة⁸.

- إجرائيا: هي مواقع إلكترونية تقدم خدمات إعلامية متعددة الوسائط، ولها امتداد لوسائل إعلامية تقليدية ويقصد بها هنا موقعي الشروق أونلاين والنهار أونلاين.

3. الإجراءات المنهجية للبحث

1.3 منهج البحث وأدواته:

يندرج البحث ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر⁹. ويعتبر منهج المسح من أنسب المناهج العلمية للدراسات الوصفية، ذلك أنه يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها.¹⁰ ولتحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلاته، تم الاعتماد على أداة تحليل المضمون، بهدف الرصد الكمي للمضامين المثارة حول البودكاست السياسي في الجزائر. كما اعتمدت الدراسة على أسلوب الحصر الشامل للمضامين المستهدفة خلال فترة الدراسة، من خلال تصميم استمارة تحليل المضمون معتمدين على وحدة الفكرة لاستخراج فئات المضمون ووحدة التكرار للعد وتم إخضاعها للتحكيم من قبل أساتذة متخصصين*.

2.3 مجتمع البحث والعينة:

يتمثل مجتمع البحث في كل المضامين التي تعرضت لموضوع البودكاست السياسي في الجزائر والمنشورة عبر الموقعين: الشروق أونلاين والنهار أونلاين خلال الفترة 2017/04/01 - 2018/04/01، ولقد تم اختيار هذين الموقعين قصديا نظرا لشعبيتهما في الإعلام التقليدي. حسب استطلاع الرأي الذي أنجزه معهد "إيمار IMMAR" لسنة 2017، حصدت "الشروق تي في" نسبة 45% في المرتبة الأولى من حيث المشاهدة، متفوقة على "النهار تي في" التي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 43%¹¹. مما يعطيها مصداقية أكثر بالنسبة للجمهور. وبعد بحث استطلاعي وجدنا من خلاله أن باقي المواقع لم تتطرق بالدرجة الكافية للموضوع خلال فترة الدراسة. ويبرر اختيارنا للفترة الزمنية المذكورة أعلاه تزامنها مع الحملة الانتخابية لتشريعات ماي والانتخابات المحلية نوفمبر 2017، أين بلغ انتاج البودكاست السياسي ذروته.

أما بالنسبة للعينة فقد تم الاعتماد على أسلوب الحصر الشامل لكل الأعداد التي تطرقت لموضوع البودكاست السياسي في المواقع المذكورة خلال الفترة الزمنية المحددة، متمثلة في 19 محتوى بالنسبة للشروق أونلاين و 05 محتويات بالنسبة للنهار أونلاين، لتتشكل لنا عينة قوامها إجمالاً 24 محتوى.

3.3 المقاربة النظرية للبحث:

- نظرية تحليل الأطر الإعلامية:

تعتمد هذه الدراسة في بنائها على نظرية تحليل الأطر الإعلامية، و التي ارتأينا أنها الإطار النظري الملائم. حيث تستهدف الدراسة التعرف على مدى توازن أو تحيز موقعي الدراسة في معالجتها لموضوع البودكاست السياسي في الجزائر. فالقائم بالاتصال هنا يعتمد على أطر مرجعية في اختيار و صياغة الأخبار مما يؤثر على فهم الجمهور والحكم عليه¹²

4. نتائج الدراسة التحليلية

1.4 فئات الشكل:

جدول رقم -01- يمثل: فئة الوسائط المتعددة

الإجمالي		النهار أونلاين		الشروق أونلاين		الموقع نوع الوسيط
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%48	24	%41.67	05	%50	19	نص
%44	22	%41.67	05	%44.74	17	صورة
%08	04	%16.66	02	%5.26	02	فيديو
%100	50	%100	12	%100	38	المجموع

يتصدر النص المكتوب مقدمة الوسائط المتعددة التي استخدمها موقع الشروق أونلاين لمعالجة موضوع البودكاست السياسي بنسبة 50%، و في الترتيب الثاني نجد الصورة بنسبة متقاربة مع النص، تقدر ب 44.74%، أما الفيديو فجاء في ذيل الترتيب بنسبة ضعيفة تقدر ب 5.26%.

نستنتج من خلال ما سبق أن موقع الشروق أونلاين فضل استخدام النص والصورة لإيصال رسالته الإعلامية. ويعيب عليه ضعف توظيفه للفيديو كوسيط جد مهم يدعم من خلاله ما ينقله حول البودكاست السياسي. فتوظيفه يزيد من مصداقية المادة المنشورة بالنسبة للمستخدم وخاصة لمن لم يتابعوا البودكاست السياسي من قبل. وكأن الموقع هنا يفرض على المستخدم تبني صورة معينة أيا كان اتجاهها، ولا يترك له الحرية في مشاهدة المحتوى والحكم عليه بنفسه.

أما بالنسبة لموقع النهار أونلاين فنلاحظ تصدر النص والصورة معا كوسيطين مهمين في معالجة موضوع البودكاست السياسي في الجزائر، بنسبة 41.67 %، بينما جاء الفيديو في المرتبة الأخيرة بنسبة 16.66.

وتفسر هذه النتائج بأن موقع النهار اعتمد على النص والصورة كمادة أساسية في معالجته لموضوع البودكاست، حيث كانت غالبية الصور عبارة عن إحصائيات وخرائط أو صور للقطات من فيديوهات البودكاست أو تصريحات حول البودكاست السياسي. ويرى الباحث أن عدم اهتمام الموقع بالفيديو يعاب عليه فهو وسيط ضروري خصوصا في معالجة موضوع البودكاست السياسي والذي بالأساس مادته الفيديو، فمن خلال هذا الأخير تتضح الرؤية للمستخدم ويصبح بإمكانه التأكد مما تم نقله على الموقع.

يتضح لنا من خلال النتائج الإجمالية للموقعين: الشروق أونلاين والنهار أونلاين معا، التوجه نحو النص كمادة رئيسية في معالجة موضوع البودكاست السياسي في الجزائر وترافقه الصورة كوسيط مساعد، بينما الفيديو لم يحظى بنفس الاهتمام من قبل الموقعين، وهذا يعيب

عليهما في المعالجة نظرا لأن البودكاست السياسي مادته الأساسية هي الفيديو وبالتالي سيكون هذا الأخير أفضل وسيط مساعد للنص أكثر من الصورة الثابتة التي تحمل العديد من التأويلات. بينما الفيديو فهو المادة المهمة التي تسمح لنا بالتأكد من صحة ما ينشر وبناء أفكار منطقية حول ما يتلقاه القارئ للنص.

جدول رقم -02- يمثل فئة الخدمات التفاعلية:

الإجمالي		النهار		الشروق		الموقع الخدمة التفاعلية
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%00	00	%00	00	%00	00	إعجاب
%38.78	19	%00	00	%48.72	19	تعليق
%48.98	24	%50	05	%48.72	19	مشاركة
%12.24	06	%50	05	%2.56	01	الروابط
%100	49	%100	10	%100	39	المجموع

بالنسبة للخدمات التفاعلية التي وظفها موقع الشروق أونلاين نلاحظ تساويا بين التعليق والمشاركة بنسبة %48.72، بينما جاءت الروابط في الأخير بنسبة %2.56. تفسر هذه النتائج بأن موقع الشروق أونلاين يبدي اهتماما واسعا بآراء المستخدمين من خلال إتاحة التعليق كخاصية مهمة جدا لإبداء الرأي والتعرف على الرأي الآخر، مما يكسب المعالجة طابع الشفافية. ويهدف الموقع كذلك لتوسيع رقعة النقاش إلى شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى على غرار فيسبوك وتويتر، وذلك من خلال مشاركة المحتوى وبالتالي مشاركة الفكرة في حد ذاتها والتطلع لكسب مستخدمين جدد خارج الموقع.

أما بالنسبة لموقع النهار أونلاين، نلاحظ توظيف خدمة المشاركة على شبكات التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى خدمة الروابط على حد سواء بنسبة تقدر ب 50% لكل خدمة، بينما لم يتم توظيف الخدمات الأخرى نهائيا، على غرار الإعجاب والتعليق.

تفسر هذه النتائج بأن الموقع هدفه جلي في توسيع نطاق جمهوره على الشبكات الاجتماعية وتوسيع نشر محتواه حول البودكاست السياسي، بينما لا يعتبر تفاعلية الجمهور من أولوياته حيث لم يعط لهذا الأخير أدنى خدمة تتيح له إبداء رأيه وفتح النقاش حول المحتوى أو حتى التفاعل بالإعجاب أو اللإعجاب، مما يعيب على الموقع بعدم اهتمامه برأي جمهوره والرأي الآخر، ومن تقدير الباحثين هنا فإن الموقع يفرض على المتلقي وجهة نظر بعينها دون إعطائه مساحة حرة للنقاش.

تظهر النتائج الإجمالية تصدر خدمة المشاركة من قبل الموقعين، ويدل هذا على هدفهما الجلي في توسيع رقعة الاهتمام بالموضوع على أوسع نطاق وبالتالي مشاركة الأفكار والقيم والاتجاهات التي يتبناها كل موقع. بينما كان الاهتمام بالتعليق مقصورا على الشروق أونلاين و التي طغت نتائجها على النتائج الإجمالية وهذا يحسب للمعالجة الإعلامية لموضوع البودكاست السياسي في الجزائر، حيث يتيح للمتلقي فرصة التعبير عن رأيه حول ما يتم نشره والتعليق عليه بالموافقة أو المعارضة وتوسيع رقعة النقاش حول الموضوع. كما أجمع الموقعين على عدم الاهتمام بخاصية الإعجاب والاستغناء عنها، حيث أن التعليق يكفي عن التعبير عن وجهة نظر صاحبه تجاه المحتوى المنشور، كما كان الاهتمام بالروابط ضئيلا نوعا ما بالرغم من أهميتها في تشعب الموضوع وإثرائه.

2.4 فئات المضمون:

جدول رقم -03- يمثل: فئة إطار المعالجة

الإجمالي		النهار		الشروق		الموقع نوع الإطار
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%32.65	16	%15.39	02	%38.89	14	سياسي
%34.69	17	%23.07	03	%38.89	14	إعلامي
%10.20	05	%15.39	02	%8.33	03	اجتماعي
%4.1	02	%00	00	%5.55	02	ديني
%10.20	05	%30.76	04	%2.78	01	تجاري
%2.04	01	%00	00	%2.78	01	قانوني
%6.12	03	%15.39	02	%2.78	01	أمني
%100	49	%100	13	%100	36	المجموع

توضح النتائج تنوع الأطر التي عالج من خلالها موقع الشروق أونلاين موضوع البودكاست السياسي في الجزائر، لكن يتضح لنا طغيان الإطارين السياسي و الإعلامي بنسبة متساوية، تقدر ب %38.89، ثم تأتي بعد ذلك الأطر الأخرى بنسب ضعيفة ومقاربة فنجد، الإطار الاجتماعي بنسبة %8.33، يليه الإطار الديني بنسبة %5.55، ثم في الأخير الأطر: الأمني، القانوني والتجاري بنسبة متساوية تقدر ب %2.78.

ونستنتج مما سبق أن موقع الشروق أونلاين يهدف إلى صبغ الموضوع بصبغة إعلامية سياسية وهذا أمر منطقي جدا. حيث يعتبر أن البودكاست مادة ووسيط إعلامي معترف به ومتبنى من قبل القنوات الإعلامية والجمهور. إضافة إلى التطرق لمراحل انتاج محتوى البودكاست السياسي وانتشاره على مواقع التواصل الاجتماعي وكيف أصبح وسيلة

جديدة للتعبير. أما بالنسبة للإطار السياسي فتفسر هيمنته بطبيعة المضامين السياسية التي يتطرق لها البودكاست السياسي وردود أفعال السياسيين تجاه هذه المضامين. بينما لم يكن الاهتمام كبيرا بالأطر الأخرى على غرار الإطار الاجتماعي الذي كان غالبا يوضح البعد الاجتماعي في مادة البودكاست السياسي في الجزائر، ولم يركز الموقع كثيرا على إعطاء موضوع البودكاست السياسي بعدا دينيا، بل حاول فقط عرض ما يتم تداوله من قبل بعض الشخصيات السياسية من اتهام للبودكاستر أنس تينا حول بودكاست "رسالة إلى البرلمانين" واعتباره تطاولا على الدين والاستهزاء بفيلم الرسالة، بينما كان المرور على الأطر الأخرى مرور الكرام على غرار الإطار الأمني والقانوني اللذان كانا يوضحان الملاحقة القانونية لبعض البودكاسترز على المواضيع التي يتطرقون لها، بينما كان الإطار التجاري الذي لم يتكرر إلا مرة واحدة يعرض فكرة الأرباح المادية التي يحققها القائمين على البودكاست من خلال مشاهدة و انتشار مواضيعهم.

وبالنسبة لموقع النهار أونلاين فنلاحظ تنوع الأطر التي عالج من خلالها الموقع موضوع البودكاست السياسي، وقد جاء الإطار التجاري في مقدمة اهتمامات الموقع بنسبة **30.76%** وفي المرتبة الثانية الإطار الإعلامي بنسبة **23.07%**، تليه في المرتبة الأخيرة الأطر التالية على التساوي بنسبة تقدر ب **15.39%**، ممثلة في: الإطار السياسي، الاجتماعي والأمني.

تفسر هذه النتائج بأن موقع النهار أونلاين أراد التركيز في تأطيره لموضوع البودكاست السياسي على البعد الربحي للموضوع حيث قدم البودكاست السياسي على أنه مادة تجارية بحتة الهدف الرئيسي منها هو جني الأموال دون الاهتمام بأهدافها الأخرى. وذلك بتكرار العناوين والمفردات والإحصائيات التي تظهر الأرباح المادية للقائمين على البودكاست، بينما كانت الأطر الأخرى على نفس المستوى الضعيف من الاهتمام، على غرار الإطار الإعلامي الذي قدم البودكاست كمادة إعلامية جديدة أثارت النقاش في الوسط الإعلامي.

بينما الإطار السياسي كان يطرح آراء السياسيين حول البودكاست السياسي، لكن قلما كان الموقع يناقش الأفكار السياسية للبودكاست السياسي حيث يظهر جليا عدم اهتمام الموقع بالمحتوى السياسي الذي يقدمه البودكاست على قدر اهتمامه بآراء السياسيين حول هذا الأخير. بينما كان الموقع يود أن يظهر أحيانا البعد الاجتماعي للبودكاست من خلال مروره مرور الكرام على المشاكل الاجتماعية التي تم التطرق لها في بعض مواضيع البودكاست، وحاول الموقع كذلك التطرق للجانب الأمني عندما تم التطرق لفكرة أن البودكاست السياسي يعتبر تهديدا للأمن القومي وفتنة يمارسها القائمين على البودكاست على المواطن الجزائري حيث يستخدمون براعتهم التقنية بغرض تخريب الوطن لا خدمته.

على العموم وبإجماع الموقعين، تظهر النتائج تأطير موضوع البودكاست السياسي في الجزائر على أنه وسيط إعلامي جديد يتناول قضايا سياسية مهمة تستحق النقاش. كما تم التنوع في الأطر الأخرى لكن بدرجات ضعيفة مقارنة بالأطر الرئيسية الأخرى.

جدول رقم -04- يمثل: فئة سمات القائم بالاتصال (البودكاستر)

الإجمالي		النهار		الشروق		الموقع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	السمات
17.81%	13	7.69%	01	20%	12	النجاح
17.81%	13	15.39%	02	18.33%	11	الشهرة و الشعبية
15.07%	11	7.69%	01	16.67%	10	صوت المواطن
12.33%	09	00%	00	15%	09	الاجتهاد
9.6%	07	7.69%	01	10%	06	التأثير

البراعة التقنية	05	%8.33	01	%7.69	06	%8.22
التقليد والاستنساخ	02	%3.33	00	%00	02	%2.74
التطاول على الدين	02	%3.33	00	%00	02	%2.74
إثارة الفتنة	02	%3.33	02	%15.39	04	%5.47
عدم احترام حرية التعبير	01	%1.68	01	%7.69	02	%2.74
هدفهم المال	00	%00	04	%30.77	04	%5.47
المجموع	60	%100	13	%100	73	%100

تعددت السمات التي أطلقها موقع الشروق أونلاين على البودكاستر صراحة وضمناً وتنوعت بين السمات الإيجابية و السلبية، فنجد تصدر سمة النجاح بنسبة 20%، تليها سمة الشهرة و الشعبية بنسبة 18.33%، و في المرتبة الثالثة سمة صوت المواطن بنسبة 16.67%، يليها الاجتهاد بنسبة 15%، ثم سمة التأثير 10%، وفي المرتبة السادسة سمة البراعة التقنية بنسبة 8.33%، و اشتركت مجموعة من السمات في نسبة 3.33%، ممثلة في إثارة الفتنة، التطاول على الدين، التقليد و الاستنساخ، و في المرتبة الأخيرة سمة عدم الانضباط حيال حرية التعبير 1.68%.

نستنتج مما سبق تصدر الصفات الإيجابية على حساب الصفات السلبية، حيث أن الموقع كان يركز على تكرار كل ما هو إيجابي عن البودكاست و صانعيه. وقد عمل الموقع على إلقاء الضوء على اجتهاد ونجاحات البودكاسترز وأرقام المشاهدات القياسية التي حققوها في وقت قياسي، بالإضافة إلى وصفهم بالوسيط بين المواطن والحكومة باعتبارهم صوت المواطن و المدافعين عنه، بالإضافة إلى قوة تأثيرهم على المتابعين. بينما السمات

السلبية التي نعت بها البودكاسترز لم يطلقها الموقع عنهم صراحة و لم يركز عليها، بل كانت في الغالب نقلا عن بعض الجهات الدينية و السياسية، حيث اتهمتهم بالتداول على الدين و إثارة الفتنة و التقليد.

كما أطلق موقع النهار أونلاين مجموعة من السمات للقائم بالاتصال، حيث جاء في صدارة الترتيب سمة هدفهم المال بنسبة 30.77%، وفي المرتبة الثانية جاءت سمي الشهرة والشعبية إثارة الفتنة بنسبة متساوية تقدر ب 15.39%، وفي الأخير السمات التالية على حد سواء بنسبة 7.69%، والمتمثلة في: عدم الانضباط حيال حرية التعبير، البراعة التقنية، النجاح، صوت المواطن، التأثير.

نستنتج أن موقع النهار أونلاين يهدف إلى إلقاء الضوء على السمات السلبية وتكرارها بشكل ملحوظ. ناهيك عن وضع موضوع البودكاست السياسي في إطار تجاري محض، حتى أن التطرق لنجاح القائمين على البودكاست وذكر شهرتهم وشعبيتهم كان دائما يرفق بالمقابل المادي لهذا النجاح. كما تم تصوير البودكاست السياسي على أنه محتوى ناجح لكن هدفه الرئيسي تحقيق الأرباح المادية دون اعتبار لنوعية المحتوى، حتى سمة التأثير التي نسبت للبودكاستر كانت تعبر عن التأثير السلبي لهم وإثارتهم للفتنة.

إجمالا، تنوعت السمات التي أطلقها الموقعين عينة الدراسة على القائم بالاتصال في البودكاست السياسي(البودكاستر)، بين الإيجابي والسلبي، وفي الأخير توصلنا إلى هيمنة الصفات الإيجابية على غرار النجاح، الاجتهاد، الشهرة والبراعة التقنية على حساب الصفات السلبية مثل: إثارة الفتنة، التداول على الدين، هدفهم المال وعدم احترام حرية التعبير.

جدول رقم -05- يمثل: فئة اتجاه المعالجة

الإجمالي		النهار		الشروق		الموقع اتجاه المعالجة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%56	14	%20	01	%65	13	إيجابي
%28	07	%20	01	%30	06	محايد
%16	04	%60	03	%05	01	سلبي
%100	25	%100	05	%100	20	المجموع

تظهر نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بموقع الشروق أونلاين تفوق الاتجاه الإيجابي بنسبة 65%، وفي المرتبة الثانية الاتجاه المحايد بنسبة 30%، وفي الأخير الاتجاه السلبي بنسبة 5%.

نستنتج مما سبق أن موقع الشروق أونلاين يسعى إلى معالجة موضوع البودكاست السياسي في الجزائر بطريقة إيجابية. حيث أن النتائج السابقة على غرار فئة السمات، ساهمت في إبراز الاتجاه الإيجابي للمعالجة، بينما كانت المعالجة الحيادية للبودكاست السياسية نادرة. أما الاتجاه السلبي للمعالجة يتضح جليا عند النقل عن بعض الجهات التي توجه أصابع الاتهام للبودكاسترز ومحتوياتهم، وهي نقطة هامشية لم يتم التركيز عليها كثيرا. وبالتالي توافقت نتائج هذه الفئة مع النتائج السابقة وتم تأكيد الاتجاه الإيجابي للمعالجة.

أما بالنسبة لموقع النهار أونلاين، تصدر الاتجاه السلبي الترتيب بنسبة معتبرة، تقدر ب 60% وفي المرتبة الثانية الاتجاهين السلبي والمحايد على حد سواء بنسبة 20% لكل اتجاه.

وتفسر هذه النتائج بأن موقع النهار أونلاين عالج موضوع البودكاست السياسي بطريقة سلبية، مفادها أن هذا الأخير ما هو إلا مادة دسمة يستغلها القائمون عليه لتحقيق أعلى المشاهدات واغتنام الفرص لجني أرباح خيالية بغض النظر عن نوعية المحتوى الذي يقدمونه. ناهيك عن إظهاره أنه محتوى مثير للفتنة يسعى لتخريب الوطن، وكل هذا تؤكد النتائج السابقة فيما يخص التركيز على السمات السلبية. أما الاتجاه الإيجابي فكان مجرد ذكر لنجاح القائمين على البودكاست في تحقيق أعلى المشاهدات، وربط ذلك بالأرباح التي يجنونها. أما بالنسبة للاتجاه المحايد فالمحتوى هنا كان على الأغلب عبارة عن تصريحات للبودكاسترز على مواعيد بث جديدهم فحسب.

تظهر النتائج الإجمالية لهذه الفئة تناقضا واضحا بين الموقعين عينة الدراسة في اتجاه المعالجة، حيث يتجلى من خلال معالجة الشروق أونلاين الاتجاه الإيجابي، بدليل تفوق القيم والسمات الايجابية، بينما العكس تماما بالنسبة لموقع النهار أونلاين.

جدول رقم -06- يمثل: الأساليب الإقناعية

الإجمالي		النهار		الشروق		الموقع الأساليب
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
48.57 %	17	40%	02	50%	15	عاطفية
40%	14	40%	02	40%	12	منطقية
11.43 %	04	20%	01	10%	03	غير واضحة
100%	35	100%	05	100%	30	المجموع

تظهر النتائج المتعلقة بالشروق أونلاين، تصدر الأدوات العاطفية بنسبة 50%، تليها مباشرة الأدوات المنطقية بنسبة 40%، وفي الأخير مضامين ذات أساليب غير واضحة بنسبة 10%.

نستنتج مما سبق اهتمام الموقع الجدي بتأطير موضوع البودكاست السياسي وذلك لاهتمامه بتوظيف أساليب الإقناع العاطفية والعقلية بنسب متقاربة، وذلك لما لهذه الأدوات من الأهمية في التأثير على المستخدم وكيفية إدراكه للموضوع. كما نجد أن الموقع يهدف بالدرجة الأولى إلى مخاطبة عواطف المستخدم وتحريك مشاعره تجاه البودكاست السياسي، حيث كان كثيرا ما يلجأ إلى التلميحات الثقافية والاجتماعية وتكرار عبارات التعاطف ومخاطبة المواطن الضعيف أو المهمش. وفي المقابل كان الموقع يوظف النصوص الدينية والإحصائيات التي تهدف لتأكيد ما يتم نقله، بينما قلما كان الموقع ينقل محتويات بأساليب ضبابية غير واضحة، وهو ما يؤكد عمل الموقع الجاد لتأطير موضوع البودكاست السياسي. سجلنا في هذه الفئة والخاصة بموقع النهار أونلاين تساوي بين الأساليب العاطفية والعقلية بنسبة تقدر ب 40%، كما سجلنا مقالات لم تستخدم أي من أدوات التأطير بنسبة تقدر ب 30%.

وتفسر هذه النتائج أن هناك توازن في استخدام الأساليب الإقناعية بين أدوات التأطير العاطفية و العقلية، حيث كان الموقع يوظف قصصه الإخبارية بشحنات عاطفية تثير الخوف والغضب وحب الوطن وأحيانا الفخر وإثارة الشعور بالذنب، لكن كل هذه الشحنات كانت في الغالب تخاطب معارضي البودكاست السياسي وليس جمهور البودكاست السياسي، أما بالنسبة للأدوات العقلية أو المنطقية فقد استخدم الموقع جملة من الأساليب التي تخاطب عقل الجمهور المستهدف من خلال توظيف الحقائق المادية على غرار الأرقام والإحصائيات كمبررات، وهنا المزج بين الإستمالات العاطفية والعقلية فعال إلى حد كبير في تأطير أي

ظاهرة، وبالتالي فإن هدف الموقع واضح لتأطير موضوع البودكاست السياسي و تجنيد كل الأدوات اللازمة للتأثير على المتلقي.

بالنظر إلى نتائج الموقعين نلاحظ توافقا كبيرا من حيث استخدام الأدوات المنطقية والأدوات العاطفية، وتوظيفهما بتوازن نوعا ما، وهذا يدل على أهمية هذه الأدوات كمسارات للبرهنة، كما تفسر قلة المواد التي لا تحتوي على أدوات للتأطير بسعي واجتهاد كلا الموقعين وعزمه على تجنيد كل السبل العقلية والعاطفية لإقناع المتلقي ومحاولة التأثير عليه لتبني الأفكار و القيم و الاتجاهات التي ينشرها و يتبناها كل موقع.

وبالرجوع إلى النتائج السابقة فإننا نرى أن الموقعين متعارضان في كل من الاتجاه، السمات وهو ما دفع كل منهما للاجتهاد لإثبات موقفه.

5. خاتمة

استنادا إلى ما سبق، توصلنا إلى أن المعالجة الإعلامية لموضوع البودكاست السياسي اختلفت بين الموقعين، فبالنظر إلى موقع النهار أونلاين نرى أنه لم يبد اهتماما كبيرا بموضوع البودكاست السياسي في الجزائر ذلك أنه لم يعطه الحجم الكافي من التغطية، ومن جهة أخرى كان محتوى هاته المقالات نقلا لآراء المعارضين لهذا النوع من البودكاست. كما لم تكن مقالات تناقش محتوى هذا الأخير كوسيط إعلامي سياسي جديد وبالتالي فقد أضفت طابعا سلبيا وظفت فيه كل أساليب الإقناع، حيث ركزت فيه على الجوانب المظلمة للبودكاست السياسي، معتبرة إياه تهديدا للأمن القومي والوحدة الوطنية وزرع الفتنة كما صورت صانعي محتوى البودكاست على أنهم يقتنصون الفرص لتحقيق الربح من البودكاست فحسب ولا يهتمون لنوعية المحتوى.

بينما بالنسبة لموقع الشروق أونلاين فكان حجم التغطية أكبر نوعا ما، فقام بطرح ومناقشة المواضيع التي كان يتطرق لها البودكاست السياسي في الجزائر، على غرار

الانتخابات وبعض القضايا الاجتماعية الأخرى. بالإضافة إلى أنه لم ينقل أصداء البودكاست بل كان يجري مقابلات مع صانعيها، وبرز في الأخير الطابع الإيجابي الذي عززه الموقع بكل أساليب الإقناع العقلية والعاطفية والتركيز على السمات الإيجابية للبودكاست السياسي، بغرض استمالة الجمهور والتأثير عليه والتحكم في كيفية إدراكه للأمر، وهو الغرض الرئيسي من تأطير القضايا في وسائل الإعلام.

6 . الهوامش والمراجع

¹ BRACHE, C. (2009). L'appropriation d'internet par les médias non-informatisés: le cas des podcasts. Communication et langages, (161), p22. <https://doi.org/10.4074/S0336150009003032>

² داودي، ش. (2022). المعالجة الإعلامية لقضايا التربية والتعليم من خلال الصحافة المكتوبة الخاصة الجزائرية (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر، بسكرة. ص28.

³ حامدي، س. م. (2022). المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية: دراسة تحليلية وميدانية. برلين، المركز الديمقراطي العربي. ص05.

⁴ شاهين، أ. ر. (2022). أثر استخدام تقنية البودكاست في تدريس مقرر التكشيف والاستخلاص على التحصيل الدراسي: دراسة تجريبية على طالبات قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، 04 (09)، ص.92.

⁵ Bonini, T. (2022). Podcasting as a hybrid cultural form between old and new media] e-books]. Retrieved from:https://www.researchgate.net/publication/358978959_Podcasting_as_a_hybrid_cultural_form_between_old_and_new_media_PRE-PRINT

⁶ حسيبة، س. وحنان، ع. (2022). ظاهرة التدوين النسوي بالفيديو عبر اليوتيوب في الجزائر دراسة في القائم بالاتصال: دراسة تحليلية لعينة من المدونات النسائية في الجزائر. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، 05(04)، ص.92.

⁷ عزام، ع. ع. (2017). تغطية المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014. مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، 14(01)، ص 294.

⁸ الشمالية، م. ع، اللحام، م. ع، وكافي، م. ي. (2014). الصحافة الإلكترونية الرقمية. دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع. ص. 90، 89

⁹ سييوكر، إ ونجاحي، ن. (2019). أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الانسانية، مقاليد، (16)، ص.46

¹⁰ بخوش، ن. (2022). المعالجة الإعلامية لظاهرة الإدمان على المخدرات الرقمية: دراسة تحليلية للموقع الإلكتروني الشروق أونلاين، مجلة علوم الانسان والمجتمع، 11(01)، ص.705.

* حكم الاستمارة أستاذين ذو خبرة، من جامعة قالمة 08 ماي 1945، من قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات: الدكتورة حمدي بثينة و الأستاذ مرزوقي حسام الدين.

¹¹ الشروق أونلاين (2018/01/10)، دراسة "إيمار" تكشف تصدّرها للقنوات الوطنية والأجنبية: بالأرقام.. "الشروق TV" القناة الأولى عند الجزائريين، متاح من خلال الرابط:

<https://www.echoroukonline.com/%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D9%82%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%88%D9%82-tv-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84%D9%89-%D8%B9%D9%86%D8%AF-%D8%A7%D9%84>

¹² جلال، أ. (2015). أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري. مركز الجزيرة للدراسات. ص.05.